جمعية البر الخيرية بالمخواة

خطر الإرهاب وطرق تمويله

ومكافحة غسيل الأموال

إعداد
محمد سعيد العمري
عضو مجلس الإدارة

جمعية البر الخيرية بالمخواة

عناصر الدورة

- مفهوم التطرف
- موقف الدين الإسلامي من التطرف
- الحكمة من تحريم التطرف
- أسباب التطرف
- أثار التطرف
- العلاقة بين التطرف والإرهاب
- تعريف الإرهاب
- جريمة تمويل الإرهاب
- التدابير التي اتخذتها المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب
- دور الجمعيات في مكافحة الإرهاب

جمعية البر الخيرية بالمخوارة

أصلُ كلمةِ (تطرّفِ) مأخوذٌ منَ الطّرفِ، وهوَ أجزاءِ الشيءِ عنْ وسطِه.
والتّطرّفُ لغةً: تركُ الوسطِ ولزومُ الطّرفِ.
ومنها أُخذَ معنى التّطرفُ فهوَ: الخروجُ عنِ الوسطيّةِ والاعتدالِ في أمرٍ منَ الأمورِ.

وهذا لا علاقةَ لهُ بالتّعمّقِ في فهمِ الدّينِ، والبحثِ عنْ حقائقِهِ وأدلّتِهِ، لأنَّ الفهمَ الصّحيحَ للدّينِ يكشفُ عنْ حقيقتِهِ، وهيَ الوسطيّةُ والاعتدالُ، بلْ إنَّ العلمَ سبيلُ الوقايةِ منَ التّشدّدِ والتّطرّفِ، وقدْ قالَ النّبيُّ ﷺ لبعضِ الغلاةِ «يُحَقِّرُ أحدكم صلاتَهُ مع صلاتهم، وصيامَهُ مع صيامِهم، يقرؤونَ القرآنَ لا يُجاوزُ تراقيهم، يمرقونَ من الدِّينِ كما يمرقُ السهمُ من الرَّمِيَّةِ» (رواه مسلم)، قالَ ابنُ الجوزيُّ رحمه الله: وفي هذهِ القصّةِ تنبيهٌ على شرفِ العلمِ لأنَّ هؤلاءِ اشتغلوا بالتّعبّدِ عنِ العلمِ فضيّعوا الأصولَ.

روى الشيخانِ عنْ أنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أنّهُ قالَ: جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا فَقَالُوا وَأَيْنَ نَحْنُ مِنْ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَحَدُهُمْ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أُفْطِرُ وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي.

إنّهُ منهجٌ واقعيٌّ، وسطيٌّ متوازنٌ ينقلُ الفردَ إلى أعلى مراتبِ الإيمانِ، فهوَ منهجٌ كاملٌ متكاملٌ، لا يحتاجُ إلى زيادةٍ، أرسى قواعدَهُ وأسسَهُ رسولُ اللّهِ ﷺ، فلمْ يتركْ شيئًا يقرّبُ العبدَ منْ ربّهِ و يبعدُهُ عنِ النّارِ إلّا بيّنَهُ ووضّحَهُ للنّاسِ، فهوَ الصّراطُ المستقيمُ إلى الفوزِ والفلاحِ في الدّنيا والآخرةِ.

موقفُ الإسلامِ من التّشدّدِ والتّطرّفِ:

حرّمَ الإسلامُ التّشدّدَ والتّطرّفَ، سواءً في الاعتقادِ أم العباداتِ، قالَ تعالى: ﴿لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾ (المائدة 77). وقال رسولُ اللّهِ ﷺ: «لا تُطروني كما أُطريَ ابنُ مريمَ فإنَّما أنا عبدٌ فقولوا: عبدُ اللّهِ ورسولُه» (رواه ابن حبان).

كما أنَّ منْ عبدَ اللّهَ سُبحانَهُ وتَعالى كما أمرَ، وكما بيّنَ رسولُ اللّهِ ﷺ، فقدْ عبدَ اللّهَ حقًّا، فلا حاجةَ لزيادةِ المشقّةِ على النّفسِ وتكليفِها ما لمْ يأمرْ بهِ اللّهُ ورسولَهُ، وقولَهُ ﷺ للصّحابةِ رضي الله عنهم الّذينَ سألوا عنْ عبادَتِه: «فمنْ رَغِبَ عنْ سنّتي فليسَ منّي» نهيٌ قاطعٌ عنِ تكلّفِ ما لمْ يُكلّفْ بهِ المسلمُ.

وهذا لا يعني التّهاونَ أوِ التّفريطَ في أوامرِ اللّهِ تعالى ونواهيهِ؛ لأنّهُ تضييعٌ للدّينِ كذلكَ، وبعدٌ عنِ الوسطيّةِ والاعتدالِ، فهوَ تطرّفٌ، فلا إفراطَ ولا تفريطَ، كالتّكاسلِ عنِ العبادةِ بحجّةِ أنَّ اللّهَ غفورٌ رحيمٌ.

مظاهرُ التّطرّفِ:

1. التّعصّبُ للرّأيِ أوِ الجماعةِ. ورفضُ الآخرِ والانعزالُ عنهُ.
2. التّركيزُ على الفروعِ والحكمُ على النّاسِ منْ خلالِها.
3. سوءُ الظّنِّ بالآخرينَ واتّهامِهم والشّكِّ بهم.
4. استخدامُ العنفِ لفرضِ رأيهِ.

خطرُ التّشدّدِ والتّطرّفِ:

للتّطرّفِ مخاطرُ كثيرةٌ، منها:

1. مخالفةُ أمرِ اللّهِ تعالى وسنّةِ رسولِهِ ﷺ، فيحلُّ الحرامَ، ويحرّمُ الحلالَ، قالَ ﷺ: «إيّاكم والغُلوَّ في الدِّينِ فإنَّهُ أهْلَكَ من كانَ قبلَكُمُ الغلوُّ في الدِّينِ» (ابن ماجة).
2. تنفيرُ النّاسِ منَ الدّينِ: حيثُ يعكسُ المتطرّفونَ عنِ الإسلامِ والمسلمينَ صورةً منفّرةً تُخالفُ العقلَ والواقعَ.
3. نشرُ الخلافِ والفرقةِ بينَ النّاسِ وغيابُ التّعاونِ المجتمعيِّ.
4. توقّفُ التّطوّرِ وتراجعُ الإنتاجِ بكلِّ أشكالِهِ في المجتمعِ؛ الاقتصاديِّ والفكريِّ والعلميِّ والثّقافيِّ والعمرانيِّ والإبداعيِّ.
5. إنعدامُ الأمنِ ونشرِ الرّعبِ والعنفِ بينَ النّاسِ، حيثُ أنَّ المتطرّفَ يستحلُّ دماءَ النّاسِ جميعًا، حتّى أقربَ النّاسِ إليهِ.
6. جلبُ المشقّةِ والعناءِ للمسلمينَ بلا نفعٍ ولا فائدةٍ، جاء رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: "إنَّ أختي جعَلتْ على نفسِها أنْ تحُجَّ ماشيةً". قالَ ﷺ: «إنَّ اللّهَ لا يصنعُ بشقاءِ أختِكَ شيئًا فلتحجَّ راكبةً ولتكفّرْ عنْ يمينِها». (أبو داود)
7. تشكيكُ المسلمينَ بعقيدتِهم، واتّهامِ بعضِهم بعضًا بالكفرِ والجهلِ.

جمعية البر الخيرية بالمخوارة

ما هي أسباب التطرف؟

للتّطرّفِ أسبابٌ عديدةٌ، أهمُّها:

1. الجهلُ بعلومِ الكتابِ والسّنّةِ وأحكامِ الإسلامِ، بلْ إنَّ هناكَ منْ يُعرِضُ عنْ طلبِ العلمِ، بسببِ الكسلِ وحبِّ الرّاحةِ، فيقعُ في مصائدِ الشّيطانِ.
2. التقليدُ الأعمى القائمُ على تعطيلِ الفكرِ والعقلِ، خاصّةً عندَما تلامسُ الفكرةَ ميولَ الإنسانِ ورغباتِهِ.
3. اتّباعُ الهوى المؤدّي للتّعسّفِ في تأويلِ النّصوصِ، ، فهناكَ منْ يأخذُ نصًّا منَ القرآنِ أوِ السّنّةِ، ويُفسّرهُ كما يُريدُ، ويرفضُ تفسيراتِ العلماءِ.
4. ضعفُ البصيرةِ بمقاصدِ الشّريعةِ، وبالواقعِ والحياةِ وسننِ الكونِ، فاللّهُ سُبحانهُ وتعالى أرسلَ رسولَهُ ﷺ رحمةً للعالمينَ، وكلّفَ المسلمَ بما يطيقُ، ورفعَ عنهُ الحرجَ؛ قالَ تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ (البقرة 286).
5. عدمُ أخذِ العلمِ الشّرعيِّ منَ العلماءِ المؤهّلينَ لذلكَ.

لماذا الحديثُ عنِ التّطرّفِ والتّشدّدِ؟

إنَّ مسألةَ التّشدّدِ لمْ تكنْ وليدةَ اللّحظةِ، بلْ وُجِدَتْ عبرَ العصورِ، وبينَ أتباعِ جميعِ الرّسالاتِ قدْ وُجِدَتْ فئةٌ منَ المتشدّدينَ، يدلُّ على ذلكَ نهيُ اللّهِ تعالى عنِ التّشدّدِ منْ خلالِ مخاطبةِ أتباعِ الرّسالاتِ السّماويةِ السّابقةِ، قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ﴾ (النساء 171)، فنهاهُمْ سبحانهُ وتعالى عنْ المبالغةِ وتجاوزِ حدودِ ما شُرعَ لهُم، والتزامُ الحقِّ قولًا وعملًا، وهذا منهجُ الأنبياءِ والرّسلِ عليهم السّلام.

وفي الوقتِ الحاضرِ، هناك منْ يظنُّ أنَّهُ يتقرّبُ إلى اللّهِ تعالى بالتّشدّدِ في أحكامِ الدّينِ، ويعتقدُ أنّهُ وحدهُ على حقٍّ فيدينُ كلَّ منْ يُخالفُهُ، ويتمادونَ بتكفيرِ النّاسِ، واستحلالِ الحرامِ كسفكِ الدّماءِ وشقِّ عصا الطّاعةِ والخروجِ على وليِّ الأمرِ، ويحرّمونَ الحلالَ؛ منَ الطّعامِ والشّرابِ واللّباسِ، وطلبِ

العلم (للمرأةِ)، وهذا مجافٍ للحقيقةِ، فاللّهُ تعالى يقولُ: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾﴾ (النحل)، قالَ ابنُ عبّاسٍ رضي الله عنهما عنِ الحياةِ الطّيبةِ: "هيَ السّعادةُ"، وقالوا: "الحياةُ الطّيبةُ هيَ العافيةُ والكفايةُ"، فاللّهُ سبحانه وتعالى أرسلَ الرّسلَ لسعادةِ الإنسانِ في الدّنيا والآخرةِ، فالدّينُ حياةٌ وليسَ موتًا وفناءً.

إنَّ مسألة التّشدّدِ والتّطرّفِ مسألةٌ خطيرةٌ تجعلُ منَ الإنسانِ عدوًا لموطنهِ ومجتمعِهِ وأهلِهِ، فهيَ تُهدّدُ المؤمنَ في دينِهِ ودنياهُ، وقدْ لاقى المسلمونَ منَ هؤلاءِ المتطرّفينَ أبشعَ الجرائمِ، منْ إرهابٍ وقتلٍ وانتهاكِ أعراضٍ ونهبِ أموالٍ، ونشرِ الجهلِ والفوضى والدّمارِ، كما أنّهُم أساؤوا للدّينِ وشوّهوا صورةَ الإسلامِ.

لذا لابدَّ منْ مناقشةِ مسألةِ التّشدّدِ والتّطرّفِ وبيانِ حقيقتِها، وتوضيحِ موقفِ الإسلامِ منها؛ لحمايةِ الدّينِ والمجتمعِ.

جمعية البر الخيرية بالمخوارة

ما هي العلاقة بين التطرف والإرهاب؟

جمعية البر الخيرية بالمخوارة

ما هو الإرهاب؟

جمعية البر الخيرية بالمخوارة

رابطة العالم الإسلامي
MUSLIM WORLD LEAGUE

بيان مكة المكرمة

تجدر الإشارة إلى أن أحكام هذه الاتفاقية تواكب التفسيرات الفقهية الشرعية التي وردت في "بيان مكة المكرمة "الصادر عن مجلس المجمع الفقهي برابطة العالم الإسلامي المنعقد خلال الفترة من ٢١ إلى ١٤٢٢/١٠/٢٦هـ، والذي تضمن التعريف التالي للإرهاب:

"الإرهاب هو العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغيا على الإنسان في دينه، ودمه، وعقله، وماله، وعرضه، ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق، وما يتصل بصور الحرابة وإخافة السبيل وقطع الطريق، وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد، يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم، أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم أو أحوالهم للخطر، ومن صنوفه إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق والأملاك العامة أو الخاصة، أو تعريض أحد الموارد الوطنية، أو الطبيعية للخطر، فكل هذا من صور الفساد في الأرض".

جمعية البر الخيرية بالمحوراة

جريمة تمويل الإرهاب

٢- اتفاقية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لمكافحة الإرهاب

طبقاً للفقرة ٣ من المادة ١ "تعد جريمة إرهابية تقديم أو جمع الأموال، أيا كان نوعها، لتمويل الجرائم الإرهابية مع العلم بذلك". "كما يعد من الجرائم الإرهابية كذلك، الجرائم المنصوص عليها في الاتفاقية الدولية لقمع تمويل الإرهاب لعام ١٩٩٩".

وفي معرض توضيح المقصود بأنشطة دعم وتمويل الإرهاب، تنص الفقرة ٤ من المادة الأولى على أنه "كل فعل يتضمن جمع أو تسليم أو تخصيص أو نقل أو تحويل أموال أو عائداتها لأي نشاط إرهابي فردى أو جماعي في الداخل أو في الخارج، أو القيام لمصلحة هذا النشاط أو عناصره بأي عمليات بنكية أو مصرفية أو تجارية أو التحصل مباشرة أو بالواسطة على أموال لاستغلالها لمصلحته، أو الدعوة والترويج لمبادئه أو تدبير أماكن للتدريب أو الإيواء لعناصره، أو تزويدهم بأية أنواع من الأسلحة أو المستندات المزورة، أو تقديم أية وسيلة مساعدة أخرى من وسائل الدعم والتمويل، مع العلم بذلك ".

وفي معرض شرح المقصود بالأموال، توضح الفقرة ٥ أنها "أي نوع من الأموال المادية وغير المادية المنقولة وغير المنقولة والوثائق والصكوك والمستندات أياً كان شكلها بما في ذلك شكل النظم الإلكترونية أو الرقمية، والائتمانات المصرفية وجميع أنواع الشيكات والحوالات والأسهم والأوراق المالية والسندات والكمبيالات وخطابات الاعتماد ".

جمعية البر الخيرية بالمخوارة

التدابير التي اتخذتها المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب

التدابير التي اتخذها المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب

أصدرت هيئة كبار العلماء في المملكة بياناً عام ١٩٩٩ حول الإرهاب ذكرت فيه أن "أعمال استباحة الدماء وانتهاك الأعراض وسلب الأموال الخاصة والعامة وتفجير المساكن والمركبات وتخريب المنشآت محرمة شرعاً بإجماع المسلمين، لما في ذلك من هتك لحرمة الأنفس المعصومة، وهتك لحرمات الأموال، وهتك لحرمات الأمن والاستقرار وحياة الناس الآمنين المطمئنين في مساكنهم ومعايشهم"، وأن ما يجرى من تلك الأعمال في بعض البلدان هو عمل إجرامي، "ومحض إفساد وإجرام تأباه الشريعة والفطرة".

وغني عن الذكر أن المملكة العربية السعودية كانت هدفاً للإرهاب منذ مرحلة مبكرة، ومن ذلك الاعتداء على الحرم الشريف في مكة المكرمة عام ١٩٨٠. وقد أدانت المملكة الإرهاب أياً كان مصدره وأهدافه في كافة المحافل الدولية. وسعت في سبيل وضع الأنظمة والتشريعات الرامية إلى مكافحة الإرهاب ومن أهمها ما يلي:

- طبقاً للنظام الجنائي السعودي النابع من أحكام الشريعة الإسلامية، يعتبر مرتكب جريمة الإرهاب مقترفاً لجريمة "حد الحرابة" والتي تصل عقوبتها إلى الإعدام. وقد صدرت بهذا الخصوص فتوى هيئة كبار العلماء رقم ١٤٨ بتاريخ ١٤٠٩/١/١٢هـ وتقضي بتطبيق عقوبة القتل على من ثبت شرعاً أنه قام بعمل التخريب والإفساد في الأرض. وقد حظر الإسلام قتل الأبرياء بغض النظر عن الجنس أو الجنسية أو المعتقد.

- تم إدراج جرائم الإرهاب المبينة في الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب ومعاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب ضمن القضايا الكبيرة الموجبة للتوقيف

- تم إدراج جرائم الإرهاب المبينة في الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب ومعاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب ضمن القضايا الكبيرة الموجبة للتوقيف الوارد في القرار الوزاري رقم (١٢٤٥) بتاريخ ١٤٢٣/٧/٢٣هـ استناداً للمادة (١١٢) من نظام الإجراءات الجزائية.

- تتلخص الأعمال التحضيرية للعمل الإجرامي في توفير الأموال أو جمعها لاستخدامها في أعمال إرهابية وكذلك تقديم المساعدة أو التحريض لارتكاب الأعمال الإرهابية.

جمعية البر الخيرية بالمخوارة

ما هو دور الجمعيات الأهلية في مكافحة الإرهاب؟

وزارة العمل
والتنمية الاجتماعية
المملكة العربية السعودية

السلامة المالية

يركز معيار السلامة المالية على قياس كفاءة الجمعية في إنفاق المال والتأكد من أن نسبة النفقات الإدارية والتشغيلية لها تقع في النطاق المقبول، إضافة إلى قياس مستوى استدامتها ومدى قوة التنظيم المالي الداخلي الذي يحمي الجمعية والمؤسسة من التعرض للممارسات الخاطئة في التعامل مع الأموال

الامتثال

لقياس مستوى امتثال الجمعيات والمؤسسات الأهلية بنظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية ولائحته التنفيذية وكذلك نظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله، ونظام مكافحة غسل الأموال، وتوصيات مجموعة العمل المالي والتعاميم الصادرة من الوزارة والجهات المشرفة والمختصة، وكذلك قياس التزامها بمبادئ وممارسات الحوكمة الرشيدة، ومدى فاعلية أعضاء الجمعية العمومية وأعضاء مجلس الإدارة وقيامهم بالأدوار المطلوبة منهم.

الشفافية والإفصاح

لقياس مستوى الشفافية للجمعية وإفصاحها عن الأمور الرئيسية مثل نشر القوائم المالية، ونشر أسماء القائمين على الجمعية من أعضاء مجلس الإدارة والتنفيذيين عبر موقعها الالكتروني، بالإضافة إلى نشرها للإنجازات التي حققتها عبر تقرير سنوي، كما قامت الوزارة بتطوير منصة لاستقبال بيانات الجمعية عبر النموذج الشامل، والذي تفصح فيه الجمعية عن جميع الجوانب التي تهم المتبرع والمستفيد والجهات المشرفة.

جمعية البر الخيرية بالمخوانة

شكراً لكم على مشاركتكم الفاعلة